**المقدمة**

تهدف التنمية الريفية في مضمونها الشامل الى تغيير ارتقائي مخطط بالمجتمعات المحلية في الريف اقتصادياً واجتماعياً وثقافيا و (بيئياً) بنهج ديمقراطي يكفل المشاركة الواسعة تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً ويستهدف تحقيق التكافل بين المجهودات الرسمية والشعبية لاحداث التحولات المطلوبة لتنمية الموارد الطبيعية والبشرية وشيوع العدالة في توزيع مردودات التنمية وجني ثمارها في المجتمعات وتكافل جهود التنمية على المستوى القومي .

وبما ان المجتمعات الريفية في اغلب دول المنطقة العربية هي بمثابة مجتمعات زراعية فان مضمون التنمية الريفية في هذه الدول يستوعب في جوهره التنمية الزراعية مضافاً اليها مهام ترقية مختلف نواحي الحياة بالريف . وكما جاء في التعريف الذي تبنته دراسة مشتركة لمنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة ومنظمة اليونسكو (2003) فان التنمية الريفية تهتم وتضم تحت جناحها الزراعة والتعليم والبنية التحتية والصحة وبناء القدرات والمؤسسات الريفية .

والتنمية الريفية في مفهومها الواسع المتكامل لها العديد من الابعاد الجوهرية التي لابد من تكاملها لاحداث التنمية الريفية المستهدفة في المنطقة العربية ومن هذه الابعاد :

* البعد الاقتصادي الذي تقتصر به الجهود الرامية لتحقيق معدلات من النمو الاقتصادي المتطور والمستدام وتشكيل التنمية الزراعية في هذا البعد الاساس وترتبط بها الانشطة الريفية الاخرى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .
* البعد الاجتماعي الذي يهدف الى تحقيق العدالة الاجتماعية والحد من الفقر عن طريق وضع تفصيل سياسية رامية لتوسيع فرص العمل الانتاجية وتضييق الفوارق الاقتصادية بين فئات المجتمع .
* بعد التنمية البشرية الذي يعني توفير الخدمات الصحية وبتوسيع فرص التعليم وبرامج التدريب وتنمية القدرات وتمكين الفئات الضعيفة من المشاركة الفاعلة في التخطيط .
* البعد البيئي الذي يهدف ببرامج المرتبطة به الى تحقيق التنمية الريفية المستدامة فتأسس على مبدأ حماية البيئة والموارد الطبيعية المتاحة من المتدهور .

**المبحث الاول**

**الاطار النظري والمفاهيمي للدراسة**

**اولاً / مشكلة البحث**

* ما الامكانيات التنموية المتوفرة في ريف محافظة المثنى ؟

**ثانياً / فرضية البحث**

* توفر الامكانيات الطبيعية التي هي الموقع والموضع والتربة والبشرية وهي عدد السكان الذي يفترض ان يكون مناسباً مع حجم الثروات الطبيعية وحجم القوى العاملة وحالة الوازن في توزيع السكان البيئي (حضر و ريف) .

**ثالثاً / اهمية واهداف البحث**

تهدف الدراسة الى الكشف عن واقع الامكانات التنموية في منطقة الدراسة في جميع الجوانب ووضع خطة التنمية الريفية من الناحية العمرانية والخدمية وتوفر المعلومات للمسؤولين والدارسين وتحديد المشاكل التي يعاني منها الريف في المحافظة والعمل على وضع الحلول الملائمة لتغيير الواقع الحالي اما اهمية البحث فتتمثل في الافادة من كل الامكانيات بما يحقق التنمية الريفية .

**رابعاً / منهجية البحث وهيكلية**

الاعتماد على المنهج التحليلي والوصفي من خلال دراسة التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية ودور العوامل الجغرافية في رسم صورة ذلك التوزيع كذلك في التعرف على العلاقات المكانية للظاهرة الجغرافية وتحديد العوامل المؤثرة فيها واعتماد المنهج المورفولوجي والوظيفي الذي يهتم بدراسة الخصائص الظاهرية والوظيفية للمستوطنة الريفية وشكلها العام وامتدادها الجغرافي فظلاً عن دراسة علاقتها المتبادلة مع محيطها الجغرافي .

**خامساً / الحدود الزمانية والمكانية للدراسة**

تمثلت الدراسة المكانية بالنسبة لمحافظة المثنى تقع المدينة بالنسبة لدوائر العرض وخطوط الطول عند تقاطع دوائر العرض (0.7 . 31) شمالاً مع الخط العرض (58 . 44) شرقاً وتمثل مدينة السماوة مركزاً لمحافظة المثنى التي تحدها من الشمال محافظة القادسية ومن الشرق محافظتي ذي قار والبصرة ومن الغرب محافظة النجف وكما تقع محافظة المثنى ضمن منطقة السهل الرسوبي الذي يغلب على سطحة صفة الاستواء اذ يتراوح السطح في المدينة ما بين 8 – 10 م فوق مستوى سطح البحر . اما الحدود الزمانية التي تمثلت للعام (2016 – 2017) مركز العام الدراسي (2017) باعتباره سنة اساس المستقبل القريب لعام (2018) .

**سادساً / المفاهيم والمصطلحات**

**1 – التنمية :** هي ارتقاء المجتمع والانتقال به من الوضع الثابت الى وضع اعلى وافضل وما تصل اليه من حسن لاستغلال الطاقات التي تتوفر لديها والموجودة والكامنة وتوظيفها للافظل وكذلك هي العملية التي تنتج عنها زيادة فرص حياة بعضهم الناس في مجتمع ما دون نقصان فرص حياة بعضهم الاخر في الوقت نفسه والمجتمع نفسه وهي زيادة محسوسة في الانتاج والخدمات شاملة ومتكاملة ومرتبطة بحركة المجتمع تأثيراً وتأثراً مستخدمة الاساليب العملية الحديثة في التكنلوجيا والتنظيم والادارة .

**2 – التنمية الريفية :** هي العملية التي تهدف الى تطوير الحياة في الريف وتحسين من نوعيتها وتقديم الدعم الاقتصادي للافراد الذين يعيشون في المناطق الريفية وايضاً تعرف التنمية الريفية بانها الاستفادة من الاراضي الزراعية من خلال تنمية الموارد الطبيعية التي تساعد على توفير الحاجات الاساسية لسكان الريف كما ان التنمية الريفية هي بناء مجتمع ريفي يعتمد على مجموعة من الاسس والتي تهدف الى نمو الريف في العديد من المجالات كالتعليم والرعاية الصحية والبنية التحتية وغيرها .

**3 – الريف :** وهي المناطق الريفية الزراعية الواقعة خارج مناطق الحضر او على حدود المدينة التي يغلب عليها الطابع الزراعي والتي يكون اغلب سكانها من سكان الريف الذين هم الفلاحون الذين يقومون بعملية الزراعة في الريف . (1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. د . محمد دلف احمد الدليمي . جغرافية التنمية . دار الفرقان للغات . سوريا – حلب – الفرقان . ط1 . 2009 . ص23 .

**مفهوم التنمية :**

ان شمولية مفهوم التنمية ادت الى اختلاف وجهات النظر في تعريفها وصعوبة الاحاطة بها لتعدد ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والمكانية كما ان مفهوم التنمية يتأثر بطبيعة المنطلقات الفكرية والايدلوجية ولكن هذا لا يعني وجود قاسم مشترك يمكن من خلاله تحديد مفهوم التنمية والقاسم المشترك هو الانسان كونه هدف التنمية ووسيلتها .

لقد كان من اهم المقاييس التقليدية للتنمية الاقتصادية هو زيادة في معدلات نمو الناتج المحلي والاجمالي وهذا النمو في الدخل هو الذي يؤدي الى القضاء على الفقر ومظاهر التخلق الاخرى . (1)

هذه المفاهيم جاءت عند اغلب الاقتصاديين الذين يمثلون المدرسة الكلاسيكية ومنهم ادم سمث الذي يعتقد ان الادخارات تؤدي الى زيادة في رأس المال تلقائياً واعتقد ان مسألة النمو الاقتصادي مسألة تراكمية فحين يبدأ تقسيم العمل يترتب عليه ارتفاع الانتاج لاسيما عندما يتوفر مقدار من الطلب الفعال والحجم المناسب من رأس المال فيؤدي ذلك الى ارتفاع الدخل القومي ومن ثم يؤثر الدخل في زيادة السكان لانه يعد حافزاً ودافعاً له وما ان تأخذ المعدلات السكانية بالنمو حتى يزداد الطلب ويتسع السوق وتعقب ذلك زيادة الادخار بوصفه عاملاً يتأثر بزيادة الدخل.(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. النجيفي . د . سالم توفيق . 1988
2. محمد دلف احمد الدليمي . المصدر السابق . ص23 .

قسم النظام الاقتصادي الى الرأسماليون اصحاب الاراضي والعمال ويرى ان العناصر الداخلة في عملية الانتاج تنقسم الى عوامل الانتاج الثابتة وعوامل الانتاج المتغيرة ويعتبر الموارد الطبيعية من العوامل الثابتة بينما يرى ان التقدم الاعتيادي للاقتصادي نمو حالة مستقرة يتم من خلال فترات توازن مؤقتة تكون فيها الاجور في مستوى حد الكفاف وخلال تلك الفترات يكون الدخل القومي في حالة ارتفاع فضلاً عن ازدياد معدل ايرادات الاستثمار غير ان تلك الفترة من التوازن المؤقت لم تستمر لانه ثمة استثمارات جديدة تحصل ترفع الطلب على العمل وتؤدي الى رفع الاجور فوق مستوى الكفاف ونتيجة لذلك يزداد السكان وان الارتفاع المؤقت للاجور سوف يخفض الارباح ويؤدي الى انخفاض تراكم رأس المال . (1)

يرى بعض الاقتصاديين بأن التنمية تعني عملية زيادة الدخل القومي الحقيقي واضطراد هذه الزيادة خلال فترة زمنية طويلة بحيث تكون نسبة هذه الزيادة اكبر من نسبة زيادة السكان وتؤدي الى احداث تغيرات في هيكلية الاقتصاد في الدولة . (2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. الفهداوي . د . حسين خلف . مازن عيسى . 2000 .
2. طنيب . محمد شفيق وأخرون . 1985 .

ان مفهوم التنمية حتى الستينات من القرن العشرين كان ينظر اليها على انها قابلية الاقتصاد على النمو في الدخل القومي ولكن بعد تجربة التنمية في بلدان العالم الثالث قد انجزت معدلات جيد في نمو الدخل القومي ولكنها لم ترفع مستوى المعيشة لشعوب تلك البلدان فقد بقيت شعوب العالم الثالث في حالة تطور حضاري بطيء وهذا مؤشر كبير يوضح ان هناك خطأ في ان يتصور المرء ان التنمية الاقتصادية يمكن ان تحصل عن طريق زيادة الدخل القومي في البلدان النامية لذا فان علماء الاقتصاد لا يميلون ألان الى استخدام المقاييس التقليدية السابقة في تقويم عمليات التنمية وانما اصبح التركيز على نوعية التنمية الاقتصادية .

ان عملية التنمية تتضمن اكثر من مجرد الجانب المادي والمالي في حياه الشعوب لذا فان العملية التنموية يجب ان تفهم على انها عملية متعددة الابعاد وتتضمن اعادة التوجية للنظام الاقتصادي والاجتماعي في البلد وتحسين مستوى الدخل القومي والانتاج فضلاً عن تضمنها تغيرات كبيرة في النظام المؤسسي الاجتماعي والاداري للاقتصاد الوطني .

ان مشكلة البلدان المختلفة ليست في حاجتها الى مجرد النمو الذي يشير الى زيادة ثابتة او مستمرة في جانب من جوانب الحياه اما التغيير فأنه يسبق التنمية او يكون ناتجاً عنها ويتناول الجوانب البنائية والوظيفية وهو تغيير كيفي وليس نوعي لذا فأن التنمية تضم التغيير كأحد المعاني التي يستخدم لهل المصطلح للتعبير عن عملية التحول الاجتماعي والاقتصادي في الدولة أو الاقليم . (1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. صفوح . خير . 2000 .

أن الرؤيا الحديثة للتنمية تتضمن اكثر من النمو الاقتصادي فهي تعني النمو الاقتصادي مضافاً اليها التغيير في هيكل الاقتصاد والنظام الاقتصادي والاجتماعي ومن هذا المفهوم يمكن ان نحدد الابعاد النوعية للمفهوم الحديث للتنمية وهذه الابعاد لم تكن يتضمنها المفهوم التقليدي للتنمية :

* يوكد المفهوم الحديث للتنمية على تحسين اداء عناصر الانتاج في العملية الانتاجية وفي تطوير التقنية التي يسخرها الانسان في خدمة أغراض التنمية.
* تحسين الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية وخدمات البنى التحتية .
* التوزيع المتوازن للدخل على افراد المجتمع من أجل رفع المستوى الهجرة ستثمار الامثل لموارد البيئة الطبيعية وتنظيم استخدام تلك الموارد بما يخدم الجيل الحالي والاجيال القادمة .
* تنظيم البيئة الطبيعية والبشرية عن طريق التقليل من مخاطر التلوث .
* تقليل الفوارق بين الريف والمدن بما يسمح بالاستقرار ولتفادي مخاطر الهجرة .

وهنالك ثلاثة قيم اساسية تحدد المعنى الواسع للتنمية وبدونها لا يمكن للدولة ان تحقق التنمية وهذه القيم هي :

1. امكانية الدولة على توفير الحاجات الاساسية لسكانها (سكن . ملبس . غذاء ومستوى جيد من التعليم) .
2. الاستقلالية (احترام الذات) اذا لا يمكن لأي بلد ان يكون قادراً على التطور أذا ما تم استغلاله من قبل الاخرين .
3. الحرية من خلال التخلص من الفقر والجهل والفساد السياسي والاداري وامتلاك حق الاختيار .

**المبحث الثاني**

**الامكانات الجغرافية الطبيعية المؤثرة في التنمية الريفية :**

1. **الموقع**

يعد الموقع من العوامل الطبيعية التي لها دور اساسي مزدوج على اي منطقة فهو المكان التي تتفاعل فيه الخصائص الطبيعية للمنطقة مع الخصائص البشرية من اجل توفير افضلية مستحقة للمكان تجعله عنصراً ديناميكياً يوجد المحافظة ويكسبها سمة التفاعل والجاذبية للانشطة البشرية المختلفة ويتحكم الموقع بنشوء المستوطنات واحجامها ووظائفها .

تقع محافظة المثنى بالنسبة لدوائر العرض وخطوط الطول عند تقاطع دائرة العرض (7 . 31) شمالاً مع خط الطول (85 . 44) شرقاً اما جغرافياً فتقع مدينة السماوة ضمن منطقة السهل الرسوبي على حافته الغربية فالمحافظة تحتل موقعاً مدخلياً انها تتوسط اقليمي السهل الرسوبي والهضبة الغربية الصحراوية وبذلك تكون مركزاً مهماً للتبادل التجاري كما تتمتع المحافظة بالموقع النهري على جانبي نهر الفرات الذي اسهم بشكل فعال في نشأتها وتطورها .

كما انه محافظة المثنى تحدها من الشمال محافظة القادسية ومن الشرق محافظتي ذي قار والبصرة ومن الغرب محافظة النجف وتشكل حدودها الجنوبية جزءاً من الحدود الدولية بين العراق والسعودية مما جعلها تمثل ملتقى الطرق بين البصرة وبغداد وطريق الزوار القادمين الى العتبات المقدسة في كربلاء والنجف من محافظتي البصرة وذي قار مما اكسب المحافظة موقعاً تجارياً كبيراً اذ كانت تقصدها القوافل البدوية المتنقلة من اجل التبضع ولذلك فقد كان اقليمها التجاري ممتداً ليشمل اجزاء واسعة من شمال المملكة العربية السعودية . (1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. يحيى عبد الحسن الجياشي . النمو الحضري واثره في اتجاهات التوسع العمراني في مدينة السماوة (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الآداب جامعة القادسية . 2008 . ص14
2. **– 1 – 2 - الموضع**

ويشمل الموضع الخصائص الطبيعية للحيز الذي تشغله المحافظة فهو المساحة التي تقع عليها المحافظة فعلاً ويشمل دراسة للظواهر الطبيعية من طوبوغرافية وتركيب جيولوجي والمياه ومصادرها والتربة وخصائصها ومن ثم الطقس والمُناخ للارض التي تقوم عليها المحافظة ويرتبط الموضع مع الموقع حتى يعطي تفاعلاً مكانياً ووظيفياً ينعكس على تشكيل المحافظة ولدراسة موضع المحافظة نقوم بتحليل عناصر ذلك الموضع كالاتي :

**2 – 1 – 2 – 1 – التركيب الجيولوجي**

يعد التركيب الجيولوجي من العناصر المهمة التي تسهم بشكل كبير في اكتساب الاقليم بعض الخصائص مما يؤثر في انماط استغلال الارض ومن ثم يوجه نمو المحافظة ويرسم صورة توسعها العمراني .

تقع محافظة المثنى ضمن تكوينات السهل الرسوبي الذي يرجع تموينه الى اوائل العصر الرباعي الذي كان عبارة عن منخفض هائل الحجم يشمل المناطق الوسطى والجنوبية من العراق وتكون نتيجة لزيادة جرف المواد والترسبات التي جلبتها مياه الفيضانات والانهار الى هذا المنخفض من اوقات مطيرة من العصر الرباعي . وتتكون هذه الرواسب من ترسبات الانهار الغرينية وهي مزيج من الرمل والطين والحصى وترتفع بها نسبة الملوحة ولاسباب عدة منها وجود الاملاح في المياه الجوفيه للسهل الرسوبي الذي كان منخفضاً تغطيه مياه البحر فتشبعت الاجزاء الباطنية لهذا السهل باملاح البحر او قد يعود سبب الاملاح في هذه التكوينات الى اوقات الجفاف التي تخللت العصور الجليدية الاربعة اذ ادى ارتفاع درجات الحرارة وقلة الامطار والرطوبة الى زيادة معدلات تبخر المياه السطحية والجوفيه مخلفة وراءها كميات كبيرة من الاملاح المترسبة في الطبقات العليا من السطح . (1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. يحيى عبد الحسن الجياشي . النمو الحضري واثره واتجاهات التوسع العمراني في مدينة السماوة . المصدر السابق . ص16 .

والى الاسفل من ترسبات العصر الرباعي يوجد تكوين الدمام وتكوين الفرات اذ تظهر تكوينات الدمام التي ترجع الى اواسط عصر الايوسني المختلط وتتكون بالاساس من الحجر الجيري الممزوج مع فتات المواد العضوية والدولومايت وصخور المارل والصخور الصلبة ويتراوح سمك تلك الطبقات بين (250 – 290 م) ويعلو هذا التكوين تكوين الفرات الذي يرجع الى عصر المايو سين الافل ويتكون بالاساس من الحجر الجيري والمارل فضلاً عم الرمل . (1)

ويظهر مما سبق ان محافظة المثنى تقوم على تكوينات جيولوجية هشة عبارة عن صخور رسوبية تتكون من مزيج من الرمل والحصى والطين فظلاً عن الحجر الجيري والمارل والدولومايت ونسبة قليلة جداً من الصخور الصلبة وهذا يدل على صعوبة امكانية توسيع المحافظة عمودياً في هيكلها العمراني ومن ثم فان التوسع يكون افقياً مما يتطلب مساحات واسعة عما لو كان التوسع عمودياً وتؤثر المياه الجوفية في هذه التكوينات بسبب قربها من مستوى سطح الارض يتراوح بين (0.75 – 1.25 م) وارتفاع نسبة املاحها التي تصل الى (35000 ميكروموز / سم3) على المنشأت الهندسية فهي بهذا المستوى من السطح وبهذه الكمية من الاملاح فانها تهدد الاسس والركائز للمنشأة الهندسية مما يتطلب اقامة مباني بمواصفات خاصة تلافياً للضرر .

1. **السطح :**

تقع محافظة المثنى ضمن منطقة السهل الرسوبي الذي يغلب على سطحه صفة الاستواء اذ يتراوح السطح ما بين (8 – 10 م) فوق مستوى سطح البحر .

وبصفة عامة فان سطح المدينة يمتاز بالامبساط طالما كان التباين في مستويات السطح ضئيل جداً وعليه فان هذا الانبساط هو عامل ايجابي في نمو المحافظة وتوسعها العمراني افقياً ولأي جهة من جهاتها ويلعب دوراً في رسم هيكلها الوظيفي اذ يسهل من ممارسة الانشطة الاقتصادية المتنوعة فظلاً عن سهولة مد طرق المواصلات وربط احيائها السكنية والريفية وتنفيذ مخططاتها الاساسية وكذلك في التنمية الريفية . (2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. يحيى عبد الحسن الجياشي . المصدر السابق . ص17 .
2. المصدر نفسه . ص17 .
3. **التربة :**

تعد التربة من الموارد الطبيعية المهمة في حياة الانسان والحيوان وبقية الكائنات الحية وبسبب اهميتها فقد اختلف الباحثون في تعريف ما هي ومهما يكن فان التربة ينبغي من اهم الموارد على اختلافها ان لم يكن اهمها وللتربة دور مهم في رسم ملامح التوسع العمراني للمراكز الحضارية وتحديد اتجاهات التوسع والنمو الحضاري فنسيج التربة وتركيبها وطبيعة انحدارها لما اثر في التوسع اذ تهدد في ضوئه درجة تعمل التربة للمباني وللمنشأة المقامة عليها .

والتربة السائدة في وضع مدينة السماوة وهي تربة السهل الفيضي وتكون على نوعين :

1. التربة كتوف الانهار
2. والتي تتكون من رواسب متباينة بالحجم كالحصى والرمل الخشن والصلصال وتتصف بارتفاع نسبة الملوحة .

**4 - الموارد المائية :**

ترتبط الموارد المائية ارتباطاً وثيقاً بطبيعة المناخ والتضاريس في اي منطقة من مناطق العالم باعتبارها من اهم العوامل المؤثرة في طبيعة الموارد المائية اذ تعد الانهار من ابرز العوامل الطبيعية التي لها دوراً مؤثراً في نشأة المستوطنات البشرية وقيامها بجوار مجاري تلك الانهار خاصة في الجافة وشبه الجافة فهي مصدر اساسي مهم للماء سواء كان الاستخدام منزلي او زراعي او صناعي ومدينة السماوة من اهم المدن التي نشأت على ضفاف نهر الفرات الذي يعد المصدر الرئيسي الذي تستمد منه هذه المدينة لتلبية حاجاتها من المياه . (1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. صلاح حميد الجنابي وسعد علي غالب . جغرافية العراق الاقليمية . دار المعرفة . 1992 . ص36 .

**ومن اهم الموارد المائية في المدينة منها :** (1)

1. نهر الفرات : يعتبر من الموارد المائية في المحافظة حيث يلتقي نهر الفرات مع شط العطشان في مقدمة السماوة ويتوحد مجرى الفرات مروراً بمدينة السماوة وبذلك تروي جميع اراضي المدينة بواسطته .
2. قنوات الري : تقع مجموعة من قنوات الري على النهر فهي من جانب الضرورية لتأمين الحفاض على الاراضي الزراعية والبساتين وعامل مساعد على تلطيف المناخ العملي للمدينة ومن جانب اخر تشكل عارضاً لانشاء طرق النقل داخل حدود التصميم الاساسي للمدية .
3. المياه الجوفية : تعتبر المياه الجوفية واحدة من اهم المشاكل التي تعاني منها المناطق الصحراوية وخاصة المدن التي تقع على الانهار او القريبة منها كما في منطقة الدراسة حيث ترتفع المياه الجوفية في المدينة الى مستويات تصل الى مرحلة (التعرض) حيث يصل مستوى المياه الجوفيه قريباً من سطح التربة او يغمرها لفترة طويلة وهذه تكون واضحة في المنطقة المركزية بحكم موقعها على النهر مباشرةً كذلك المناطق المجاورة لها في القطاع .

**5 - المناخ :**

هو دراسة الظواهر الجوية المختلفة وعناصر المناخ والحرارة والرطوبة والضغط والرياح واثرها على النشاطات البشرية للمدينة منها الزراعة والصناعة .

تعد مدينة السماوة من المناطق التي تقع ضمن الاقاليم الصحراوية الجافة حسب تصنيف (كوبي) والذي يتميز بوجود فصلين واضحين هما الصيف الحار ويكون طويلاً اذ يبدأ من شهر نيسان وحتى تشرين الاول ولمدة سبعة اشهر وفصل الشتاء البارد ويكون نسبياً اذ يبدأ منذ بداية تشرين الثاني حتى شهر آذار لمدة خمسة اشهر .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. خطاب صكار العاني . جغرافية الوطن العربي . ط2 . 1999 . ص133 .

**واهم العوامل الطبيعية المؤثرة في الخصائص المناخية هي :**

1. **ساعات السطوح الشمسي**

تتميز منطقة الدراسة باستلامها كميات كبيرة من الاشعاع الشمسي اذ يبلغ المعدل السنوي لساعات السطوع النظري (12. 0/3ساعة /يوم) ومعدل ساعات السطوح الفعلي (9.98ساعة/يوم) اما معدل ساعات السطوح النظري لفصل الشتاء يمتاز بأنخفاضه مقارنة بفصل الصيف اذ يبلغ معدله الفصلي (76.10ساعة /يوم) وهو يتراوح بين (10 – 12.0ساعة / يوم) لشهري كانون الاول واذار كما يتميز ساعات سطوح النظري لفصل الصيف بارتفاعه والبالغ( 12.92ساعة /يوم) وهو يتراوح بين (3. 10-1.14ساعة /يوم) لشهري تشرين الاول وحزيران على الترتيب ان هذا التباين عدة ساعات السطوح النظري يعني ان فصل الصيف يستلم كميات اكبر من الاشعاع الواصل قياساً لفصل الشتاء بسبب كون اشعة الشمس شبه عمودية فيه وكما موضح بالجدول رقم (1) .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. فاصل الحسني ومهدي الصحاف . اساسيات علم المناخ التطبيقي . مطبعة دار الحكمة . ص15 .

**جدول رقم (1)**

المعدلات الشهرية والسنوية لساعات السطوع الشمسي النظرية الفعلية (ساعة / يوم) لمحافظة المثنى (2016)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الشهر** | **معدل السطوع النظري** | **معدل السطوع الفعلي** |
| كانون الاول | 10.1 | 6.6 |
| كانون الثاني | 10.2 | 7 |
| شباط | 11.1 | 7.6 |
| اذار | 12 | 8.1 |
| نيسان | 12.6 | 8.7 |
| ايار | 13.5 | 9.5 |
| حزيران | 14.1 | 11.3 |
| تموز | 13.6 | 11.9 |
| اب | 13.2 | 11.7 |
| ايلول | 12.2 | 9.9 |
| تشرين الاول | 11.3 | 8.8 |
| تشرين الثاني | 10.4 | 7.6 |
| المعدل السنوي | 12.03 | 8.98 |

المصدر من عمل الباحث باعتماد على :

دائرة الانواء الجوية محافظة المثنى لسنة 2016.

**جدول رقم (2)**

يوضح معدلات التساقط المطري الشهري والسنوي وقيم التبخر (ملم) لمحافظة المثنى لسنة (2016)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الاشهر** | **مجموع المتساقط** | **مجموع التبخر** |
| كانون الاول | 13.9 | 85.1 |
| كانون الثاني | 24.9 | 86.5 |
| شباط | 17.8 | 117.1 |
| اذار | 16.7 | 196.1 |
| نيسان | 6.9 | 278.4 |
| ايار | 4.4 | 378.3 |
| حزيران | \_\_ | 460.0 |
| تموز | \_\_ | 494.5 |
| اب | \_\_ | 461.9 |
| ايلول | 0.2 | 357.4 |
| تشرين الاول | 5.0 | 250.4 |
| تشرين الثاني | 12.4 | 140.1 |
| المعدل الشهري | 8.5 | 275.48 |
| المجموع السنوي | 102.2 | 3305.8 |

المصدر من عمل الباحث باعتماد على دائرة الانواء الجوية في محافظة المثنى.

**جدول رقم (3)**

معدلات الرطوبة النسبية لمحافظة المثنى لعام 2016

|  |  |
| --- | --- |
| **الاشهر** | **الرطوبة** |
| كانون الاول | 66 |
| كانون الثاني | 67 |
| شباط | 57 |
| آذار | 49 |
| نيسان | 38 |
| آيار | 28 |
| حزيران | 22 |
| تموز | 21 |
| اب | 23 |
| ايلول | 25 |
| تشرين الاول | 34 |
| تشرين الثاني | 51 |
| المعدل الشهري | 8 / 4 |

المصدر من عمل الباحث ببالاعتماد على معلومات دائرة الانواء الجوية في محافظة المثنى

**6 – الرياح واتجاهاتها :**

ان المعدل السنوي لسرعة الرياح ويبلغ (3,1 م / ثانية) ويتباين هذا المعدل بين فصل وآخر ففي الفصل الحار الصيف عند وقوع منطقة الدراسة تحت تأثير المنخفض الموسمي الهندي ثم تنخفض سرعتها خلال ايام السنة وتمتاز هذه الرياح بجفافها ويتباين نسبة تكرارها من فصل لاخر وتأخذ سرعة الرياح بالزيادة ابتداءاً من شهر نيسان والبالغة فيه (3,5 م / ثا) ثم تتدرج بالارتفاع في شهري آيار وحزيران (3,6 , 3,7 م / ثا) حتى تصل الى شهر تموز الذي يمثل اقصى معدل سرعة الرياح هذا الفصل والذي يبلغ (3,8 م / ثا) ولعل السبب يرجع الى الزيادة في درجة الحرارة التي تعمل على تسريع العمل وفي شهري (اب وايلول وتشرين الاول) تنخفض سرعتها لتصل الى (3,5 – 2,6 – 2,5 م / ثا) والفصل البارد الشتاء فان سرعة الرياح تستمر بالانخفاض بشكل ملحوظ في تشرين الثاني ففي تشرين الثاني يمثل اولى معدلات سرعتها في هذا الفصل والبالغة فيه (2,3 م / ثا) وتزداد بعد ذلك سرعة الرياح في هذا الفصل لتبلغ (2,4 – 2,8 – 2,9 – 3,4 م/ثا) لكل من كانون الاول وكانون الثاني وشباط واذار على الترتيب والتناقص في هذا الفصل قياساً بالصيف يرجع الى الانخفاض في درجات الحرارة كما موضح بالجدول رقم (4) . (1)

**الجدول رقم (4)**

اتجاهات الرياح في محافظة المثنى لعام (2016)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الاتجاهات** | **كانون الثاني %** | **تموز %** |
| الشمالية | 3,0 | 4,6 |
| الشمالية الشرقية | 7,0 | 1,6 |
| الشرقية | 6,6 | 2,1 |
| الجنوبية الشرقية | 4,6 | 0,2 |
| الجنوبية | 2,6 | 1,1 |
| الجنوبية الغربية | 6,0 | 3,3 |
| الغربية | 23,3 | 33,3 |
| الشمالية الغربي | 16,6 | 40,0 |
| السكون | 30,3 | 13,8 |
| الرياح السائدة | غربية | شمالية غربية |

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على دائرة الاحصاء السكاني هيئة التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. يحيى حسن الجياشي , المصدر السابق , ص33 .

**الامكانات الجغرافية البشرية المؤثرة في التنمية الريفية**

ان للامكانيات البشرية اهمية كبيرة في تنمية الريفي وذلك لان الانسان هو وسيلة وغاية التنمية لذلك سوف نقوم بدراسة الامكانيات السكانية والامكانيات الاقتصادية للتعرف على الامكانيات البشرية في ريف السماوة .

* **الامكانيات السكانية في منطقة الدراسة :**

تعد دراسة الامكانيات السكانية (خصائص السكان) ذات اهمية كبيرة في عملية تنمية الاستيطان الريفي لانها المصدر الرئيسي للمخططين لتحديد احتياجات المجتمع وتحسين اوضاعه الاقتصادية والاجتماعية فلا يمكن ان يتخذ قرار التخطيط الا من خلال دراسة توزيع السكان ومعدل النمو السنوي للسكان ودراسة خصائص السكان العمرية والنوعية ودراسة الخصائص الاقتصادية , وعلى هذا الاساس سيتم دراسة خصائص السكان في منطقة الدراسة والمتمثلة في دراسة حجم ونمو السكان وتوزيع السكان .

1. **حجم السكان ونموه :**

حجم السكان هو عدد السكان في مجتمع ما اما نمو السكان فهو التغير الذي يحصل في حجم السكان سواء كان هذا التغير بالزيادة او النقصان يرتبط نمو السكان بالزيادة الطبيعية (الولادات , الوفيات) التي تسهم بشكل رئيسي في زيادة السكان في مجتمع ما والهجرة ايضاً لها دور في النمو السكاني قد يكون سلباً او ايجاباً حسب اتجاه الهجرة الى جانب الزيادة الطبيعية ولمعرفة نمو السكان وتطورهم في اقليم ما لابد من معرفة الزيادة الحالية وهي بدورها يمكن ان تعكس الاتجاه العام لمعرفة احتمال الزيادة السكانية في المستقبل او التقديرات المتعلقة باعداد السكان في الماضي ومن اجل التوصل الى نتائج دقيقة لابد من توفر بيانات عن اتجاه الخصوبة واتجاه معدلات المواليد ومعدلات الوفيات . (1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. فايز محمد العيسوي , الخصائص الديموغرافية لسكان الوطن العربي وواقع التنمية البشرية المستدامة (رؤية جغرافية) جامعة الامارات , د . ت , ص73 .
2. **توزيع السكان**

من المعروف ان توزيع السكان في اقليم ما هو دال لعوامل متشابكة ليس من السهل الفصل بين احدها عن الاخر ويعني اخر ان تظافر عوامل متعددة في بيئة ما هو الذي يحدد شكل السكاني العمراني .

ومن الحقائق التاريخية التي لا يختلف عليها الباحثون ان التوزيع الجغرافي للسان في العالم يتباين من مكان لاخر حيث ان بعض المناطق زاد الضغط لانسان عليها واصبحت ذات كثافة عالية ومنها متوسط ومنها قليل الكثافة او خالية من السكان .

**العوامل المؤثرة في توزيع السكان**

ان ظاهرة تفاوت التوزيع السكاني مسألة معقدة الى ابعد الحدود وتقوم بعض العوامل المؤثرة في التوزيع السكاني ذات العلاقة بالوسط الطبيعي اخر مرتبطة بالتاريخ والاقتصادية ومن العوامل التي تؤثر في توزيع السكان هي :

1. **العوامل الطبيعية / وتضم :**

الموقع – الموضع – البيئة الجيلوجية – السطح – التربة – الوارد المائية والمناخ وخصائصة – ساعات السطوع الشمسي – الخصائص الحرارية – الامطار – الرطوبة النسبية – الرياح واتجاهاتها , وقد تكلمنا عن هذه العوامل بشكل مختصر في الفصل السابق من المبحث .

1. **العوامل التاريخية :**

ان العوامل التاريخية اهم من العوامل الطبيعية لتعمير التوزيع السكاني وبالتحديد دور هذه العوامل في تفسير مركز السكان وكثافتهم ينبغي الكشف عن الجذور التاريخية لتعمير المنطقة وقد يكون حديثاً وقديماً .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. محمد ازهر السماك وهاشم خضير الجنابي , جغرافية الوطن العربي , مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر , بغداد , 1985 , ص113 .

* **العوامل المؤثرة في توزيع السكان :**

هناك عدة عوامل تؤثر في نمو وتوزيع السكان وهي اضافة الى العوامل الطبيعية والتاريخية هناك عدة عوامل بشرية :

1. الهجرة : للهجرة اثر على تشكيل الكثافات السكانية قد يتصرف من حيث الاهمية .
2. قدم الاعمار : كلما كان لتعمير مجالاً ما قديماً كلما كان يشير الى اهم التركيزات السكانية قديماً وحديثاً .
3. النمو السكاني : تعد الولادات والوفيات المتمثلة بالخصوبة والهجرة التي تغير في خصائص السكان الساكنة كلها عوامل وخصائص بشرية تساعد في نمو السكان وتوزيعه , كما موضح في الخريطة .

وقد مثل جدول رقم (5) التوزيع السكاني على الاحياء بالنسبة الى الكثافة السكانية في مدينة السماوة .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. طه حمادي الحديثي , الديموغرافية السكانية , دار الحكمة , 1990 , ص61 .

**جدول رقم (5)**

توزيع لسكان محافظة المثنى حسب احيائها السكنية لعام 2016

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ت** | **اسم الحي** | **عدد السكان** |
| 1 | القشلة | 6624 |
| 2 | الغربي القديمة | 6270 |
| 3 | الغربي الثاني | 3774 |
| 4 | المعلمين | 2170 |
| 5 | ال حرب | 1553 |
| 6 | الشرقي القديمة | 5281 |
| 7 | الجديدة | 6273 |
| 8 | محلة الحيدرية | 6936 |
| 9 | حي الجمهوري | 8443 |
| 10 | حي الشرطة | 2026 |
| 11 | حي العمال | 4247 |
| 12 | محلة الاسكان | 1204 |
| 13 | محلة ال باني | 2824 |
| 14 | حي جضعان الثانية | 1584 |
| 15 | حي الصدر | 3214 |
| 16 | محلة السكك | 3591 |
| 17 | حي الشهداء الثانية | 6984 |
| 18 | حي العسكري | 9134 |
| 19 | محلة دور السكك | 545 |
| 20 | حي المكارم (الاسمنت) | 3443 |
| 21 | الجربوعية الاولى | 4283 |
| 22 | حي الرسالة | 8868 |
| 23 | حي الحسين | 2607 |
| 24 | ال جضعان الاولى | 2084 |
| 25 | العمارات السكنية (حي الرسالة) | 2505 |
| 26 | العمارات السكنية (الاسكان) | 1605 |

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على :

مديرية التخطيط المركزي للاحصاء مدرية احصاء السكان .

* **العلاقة الاستراتيجية بتخطيط الموارد البشرية :**

يشير الشكل الى ان تخطيط الموارد البشرية يتم جنباً الى جنب مع التخطيط الاستراتيجي حيث ان نوع الاهداف والغايات التي تحددها واسلوب تحقيقها يحدد نوع الوظائف المطلوبة والتي تحدد بدورها نوع وكم الموارد البشرية التي يجب على الحصول عليها تحقيق النمو مثلاً تحتاج الى توسع في وظائفها بما يحقق هدف النمو مما يستلزم التوسع في انشطة التوظيف والتدريب وبما يعزز من تحقيق الهدف المحدد لها . (1)

يوضح الشكل رقم (5) كيف ان تخطيط الموارد البشرية يمكن ان يكون استراتيجياً

تحديد رسالة

وضع الاهداف والغايات

تقييم المتاح من الموارد البشرية تحليل العمل

تحديد الطلب مقارنة العرض والطلب على تحديد العرض

الموارد البشرية

زيادة الطلب على العرض زيادة العرض على الطلب

التوظيف التقليص

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. خالد عبد الرحيم الهيتي , ادارة الموارد البشرية , عمان – دار وائل , ط1 , 2003 , ص87 .

* **التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية :**

فالتخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية يعتمد على تحديد الغرض والتهديدات المتعلقة بوفرة وشحة الموارد البشرية في المستقبل ونقاط قوة وضعف الموارد البشرية في المستقبل ونقاط قوة وضعف الموارد البشرية المتاحة للمنظمة ويتم تحديد الفرص والتهديدات في ضوء التحليل العام لمتغرات البيئة العامة وبيئة الصناعة وحيث ان تغير الاتجاه الاستراتيجي للمنظمة من استقرار الى توسيع على سبيل المثال يتطلب من ادارة الموارد البشرية عند وضع خطتها ان تبحث عن الفرصة الخاصة بالموارد البشرية التي يمكن من خلالها الايفاء بالمتطلبات الخاصة بهدف المنظمة العام .

فقصور خطة الموارد البشرية عن الايفاء بهذه المتطلبات قد يضع المنظمة في موقف لا يمكن معه استغلال الفرص البيئية المتاحة لها .

* **مشاكل تخطيط الموارد البشرية :**

تواجه عملية التخطيط للموارد البشرية الكثير من المشاكل التي تظهر بشكل اوضح في الدول النامية وتتمثل اهمها وكالاتي :

1. ضعف الوعي التخطيطي لدى الكثير من العاملين في الاجهزة حيث تنتفي او تضعف القناعة بجدوى هذا النوع من التخطيط وبديهي ان مثل هذه الحالة تؤدي الى محدودية التعاون مع عمليات وضع وتنفيذ خطة الموارد البشرية بل قد يؤدي الامر الى مقاومتها , وللحد من هذه المشكلة او معالجتها يستلزم الامر خلق القناعة لدى ادارات المنظمات لاهمية الموارد البشرية اولاً واهمية التخطيط لهذه الموارد ثانياً اذ وكما اشير سابقاً بان دقة التخطيط للموارد البشرية يمكن ان تنعكس بنتائج ايجابية على قدرة المنظمة في بناء مزاياها التنافسية كونها تستخدم مصدر لهذه الميزة غير قابل للتقليد .
2. ضعف الامكانيات الثقافية التخطيطية المطلوبة نتيجة لقلة عدد الخبراء وقلة خبراتهم العلمية والثقافية مما يزيد من احتمالات ارتكاب الاخطاء في تحديد الهدف المستقبلي والوسيلة المستقبلية لخطة الموارد البشرية وهذا بدوره ينعكس بضعف الترابط بين التخطيط ونشاطات ادارة الموارد البشرية الاخرى .
3. قلة الكم والنوع من المعلومات المطلوبة للعملية التخطيطية وتقادمها وافتقار اغلب المنظمات لنظم المعلومات الخاصة بادارة الموارد البشرية او تقادم هذه الانظمة بحيث تصبح عاجزة عن مواكبة التطورات الحديثة بنظم المعلومات عموماً او عجزها عن استقبال المعلومات الحديثة الخاصة بالموارد البشرية على وجه الخصوص .
4. صعوبة التوصل الى معايير محددة ودقيقة لمعرفة المهام الملقاة على عاتق ادارة الموارد البشرية او نشاط تحليل الوظائف فيها فتعاني الكثير من المنظمات من الوظائف الهامشية تارة ومن القاب الوظيفية التي تعبر عن المحتوى الحقيقي للعمل المراد انجازه ومثل هذه الحالة تنعكس اما بفائض تخطيطي او عجز في غالب الاحيان لمعالجتها يستلزم الامر اعادة النظر بهيكلة الوظائف في المنظمة وتصميمه بما يتناسب وطبيعة الاعمال التي تستهدف المنظمة انجازها .
5. الفصل بين مسؤليتي وظع الخطو وتنفيذها حيث يتهرب المخططون في اغلب الاحيان من مسؤولية التنفيذ بادعاء كون ذلك من مسؤولية الاجهزة الادارية ذات العلاقة ولكون وظع الخطة وتنفيذها مرحلتين من عملية تخطيط الموارد البشرية تسلزم المتابعة المستمرة والدورية فان الفصل بينها يعرض المنظمة الى اخطاء التنفيذ التي تنعكس بكلف عالية .

**المبحث الثالث**

**استراتيجية التنمية الريفية في محافظة المثنى**

**تعريف الاستراتيجية :**

الاستراتيجية هي القوة الدافعة في المنشأة لوضع الخطط ومن ثم تنفيذ هذه الخطط حتى تحقق المنشأة اهدافها وغاياتها .

تعطي الاستراتيجية تعريف للمجال الذي تتنافس فيه المنشأة ويتطلب تحديد مجال عمل المنشأة لقضايا نمو المنشأة وتوسع اعمالها وتنوعها وكذلك مجالات مجالات العمل المطلوب التخلي عنها وهنا تسعى الاستراتيجية للاجابة على سؤالين اساسين : ماهي مجالات عمل المنشأة حالياً ؟ وما هي مجالات العمل التي يجب ان تكون فيها المنشأة ؟

تشكل الاستراتيجية نظاماً يميز بين مهام كل مستوى من مستويات الادارية في المنشأة الادارة العليا والوسطى والدنيا وكذلك مهام الادارة المركزية والفروع والاقسام والوحدات وتضمن الاستراتيجية الناجحة توزع المسؤوليات وتكاملها بما يحقق اقصى درجات التناغم وبغض النظر عن هيكل المنشأة تشكل الاستراتيجية من تكامل ثلاث استراجيات مختلفة هي : استراتيجيات الشركة , استراتيجية العمل , استراتيجية التشغيل .

الاستراتيجية هي تعريف للاسهام الاقتصادي وغير الاقتصادي الذي تنوي ان تقدمه المنشأة لجميع المستفيدين منها وهنا يمكن تعريف المستفيدين بأنهم يشملون مالكي المنشأة او مالكي اسهم المنشأة الموظفين , المجتمع , الدولة ...الخ .(1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. د. بلال خلف السكارنة , التخطيط الاستراتيجي , ط1 , 2010 , عمان – العبدلي , ص98 .

**مفهوم الرسالة**

**الرسالة :** انها دليل عمل الافراد والاقسام من خلالها يعملون لتحقيق الاهداف الشاملة لا بد ان تكون كاملة وعامة وملخصة ودقيقة تصف سبب كينونية المنظمة واهم انشطتها .

يبنى الفكر الاداري المعاصر رسالة على اساس موسع منذ منتصف السبعينات فصاعداً اسهم في بناء هذه النظرة لبيتر وراكر , الذي يدعى غالباً ابو الادارة المعاصرة نظراً لدراساته الرائدة والمتميزة وخاصة الشركة جنرال موتورز ولانتاجه المميز في مجال الادارة والذي يزيد على عشرين كتاباً بالأضافة الى مئات البحوث والمقالات والتي اطلقت عليه مجلة (Harvard Business Review) نابضة الفكر الاداري في وقتنا الحاضر يرى(دراكر)انه لابد ان تسأل المنظمة نفسها ما هو عملنا ؟ ولذي سيكون مترادفاً مع سؤال ماهي رسالتنا ؟ والذي سيميز المنظمة عن غيرها من المنظمات فرسالة المنظمة تمثل سبب تفرد المنظمة عن غيرها تعد سبب تواجدها والذي يحدد ماهو نشاطها ويرجع دراكر الاسباب الرئيسية لتعثر وفشل بعض المنظمات الى عدم تحديدها للفكر الذي يوضح رسالتها ويبين المغزى من وراء نشاطها .

- من التعريف السابق يمكننا ان نلمس بعض الابعاد من بينها ما يلي :

1- ان الرسالة تمثل الاطار المميز للمنظمة فيها يشكل تفردها وخصوصيتها وهويتها عن المنظمات الاخرى .

2 - توجه الرسالة كافة الممارسات والتصرفات التي تقدم بها المنظمة فهي تبرر لوجود المنظمة .

3– تعد الرسالة الركيزة التي تبنى عليها الغايات والاساس لوضع الغايات .

4- ان التعبير عن الرسالة يتم بشكل مجرد وليس بشكل تفصيلي .

5 – توضح الرسالة الاتجاه العام للمنظمة وطبيعة اعمالها .(1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. د. بلال خلف السكارنة , مصدر سابق , ص176 .

يمكن ايجاز دور الرسالة فيما يلي :

1. زيادة تفهم كل الاشخاص بأهداف والتوجهات .
2. توضيح الافكار الرئيسية لزيادة القدرة على التركيز على المستقبل البعيد مع الاتساق مع الواقع اليومي .
3. بناء معتقدات وقيم مشتركة بين كل مستويات الافراد.
4. تحسين القدرة على توصيل توجيهات الى كل من العملاء والعاملين والاطراف ذات المصلحة stakeholders .
5. كسب مشاركة الادارة والعاملين وخبراتهم ومنظورهم والتزامهم نحو الجودة والخدمة .
6. توفير معايير واضحة وموضوعية واطار عام لاتخاذ القرارات.
7. تعد الرسالة هي اللبنة الاولى للتخطيط الاستراتيجي حيث تعتمد عليها بقية الخطوات .

* **وكذلك اهمية وضع رسالة واضحة :**

1. ضمان الاجماع على الغايات والاهداف واغراض التنظيم .
2. بناء اسس ومعايير موحدة لتخصيص الموارد التنظيمية .
3. بناء اسلوب وطابع عام ومناخ تنظيمي موحد .
4. تحديد القيم والاتجاهات التنظيمية باعتبارها النقطة المحورية الجهود والمستويات الادارية .
5. سهولة تحديد الاهداف والبرامج والمهام والانشطة والمسؤولين عنهم .(1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. د. بلال خلف السكارنة , مصدر سابق , ص178 .

* **مفهوم الرؤية :**

هي وصف لطموحات في المستقبل وهي تتسم بالعمومية والشمول بدون تجديد للرسائل الملزمة للوصول لهذه الطموحات .

واكثر الرؤى فعالية هي التي تلهم اعصاء المنظمة التطلع للافضل والاعظم والاكبر فقد يتم البحث عن افظل خدمة او اعظم منتج او اكبر انجاز .

ويجب توصيل الرؤية الاستراتيجية لكل العاملين واقناعهم بها بحيث تصبح اساساً قوياً للخطوة التالية mission .

وتعد الرؤية اقوى الادوات التحفيزية tool motivotionol والتي تتحرك للامام بالرغم من اي معوقات فاذا كانت الرؤية حيوية وذات معنى حقيقي لدى الاشخاص فانها ستدفعهم لعمل المستحيل لتحقيق هذه الرؤية .

فالرؤية الجديدة تساعد على كسر القيود وتضمن استمرارية وتعرف اتجاه وتساعد على جذب الاهتمام والتزام لدى العاملين وتشجع على الانفتاح على حلول مبدعة ومتفردة وتشجع على بناء الثقة وتضمن الولاء من خلال المشاركة وتؤدي الى رفع الكفاءة وزيادة الانتاجية .

والرؤية الاستراتيجية هي النتائج الملموسة من التفكير الاستراتيجي وان الرسالة هي نتاج الرؤية لما تتوقعه المنظمة للمستقبل وفي ضوئها يمكن القيام ببناء غايات التي تسعى لتحقيقها في ضوء تحليل swot بغية تحديد الاهداف والسياسات التي من خلالها تنجز انشطتها واعمالها المختلفة المميزة عن المنظمات الاخرى فالرؤية هي احد مداخل التخطيط الاستراتيجي المعتمد على نظام السيناريوهات او المشاهد ذات العلاقة المباشرة بتحليل بيئة الاعمال وبناء المركز التنافسي وتطوير خيار الادارة كونها مترابطة مع بعضها الاخر . (1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. د . بلال خلف السكارنة , المصدر السابق , ص 157 .

* ولصياغة الرؤية ينبغي ان تتمكن من الاجابة على الاسئلة التالية : (1)

1. ما هو شكل النجاح المطلوب ان تحققه ؟
2. ما هي الفرص المتاحة والتي لم تأخذ بها بعد ؟
3. مالذي يمكن ان تفعله اذا توافرت لها موارد اكبر ؟
4. مالذي تريد ان تعرف به في مجتمع الاعمال في الواقع والمستقبل ؟
5. ماهي ثقافة واستراتيجيتها ؟

* وللصياغة الكاملة للرؤية ينبغي ان : (2)

1. تكون طموحة : حيث ينبغي ايصالها الى العاملين على مستويين : المستوى العقلي والادراكي ومستوى عواطفهم ومشاعرهم .
2. واضحة : بحيث يستطيع الفرد ان يراها وان يتصورها في مخيلته حتى يمكن العمل على تحقيقها .
3. ان تصف مستقبلاً افضل : فالعاملون يتفاعلون مع الرؤية حينما يجدون المستقبل الذي تصوره لهم يقدم لهم شيئاً بيدهم الآن .
4. ان يتم اختيار كلماتهم بعناية وتفكير وان يتم وزن الدلالات الخاصة لكل عبارة فلا تكون مملة ولا سطحية باهتة ولكن صادقة ومخلصة حتى تثير الطموح لدى من يقرئها وتدفعه الى العمل كما ان هذه الكلمات ينبغي ان تعكس قيم المنظمة التي تريد ارساءها .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. د . بلال خلف السكارنة , المصدر السابق , ص161 .
2. المصدر نفسه , ص161 .

- فالرؤية الاستراتيجية لا تنطلق من فراغ انما هي نتاج تفكير عقلي مبدع متجدد لواقع المنظمات وفعلها وما يصدر عنها من سلوك منظمي وسلوك استراتيجي يأتي استجابة لطموحات مؤسسيها والاطراف ذات العلاقة بها . وعند صياغة الرؤية فكر بالنقاط الاتية : (1)

1. كيف تريد للمنظمة ان تبدو بعد عشرة سنوات من الان ؟ وما هي صورتها بعد عشر سنوات ؟ هذه الصورة ينبغي ان تكون مختلفة عما هي عليه الان .
2. هل الاتجاه الذي رسمته هذه الصورة هو الاتجاه الصحيح ؟
3. هل هناك شيء ينقصك في هذا التوجه ؟
4. هل هذا الاتجاه وهذا التوجه يقوي التزامك ويحفزك ؟
5. هل تثير فيك هذه الصورة تجاوباً في مشاعرك وعواطفك ؟
6. هل هذه الرؤية ممكنة وقابلة للتحقيق ؟
7. هل هذه الرؤية مفهومة ويمكن استيعابها من الفرد العادي وتثير دافعيتهم للعمل ؟

* **اهداف الاستراتيجية :**

1. تحديد وتوجية المسارات الاستراتيجية .
2. صياغة وتطوير رسالة واهدافها .
3. تحديد وتوجيه مسار العمل .
4. تحديد وصياغة الغايات والاهداف الاستراتيجية .
5. تحديد وتوفير متطلبات تحسين الاداء وتحقيق نمو وتقدم .
6. التأكد من ربط الاهداف الاستراتيجية لطموحات واهداف اصحاب الاموال والادارة العليا ومصلحة اعصاء .
7. توجيه الموارد والامكانيات الى الاستخدامات الاقتصادية .
8. توجيه الجهود البحثية لتطوير اداء وتدعيم موقفها التنافسي .
9. التأكد من تحقيق الترابط بين رسالة واهدافها وما يتم وضعه من سياسات وقواعد وانظمة عمل .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. بلال خلف السكارنة , المصدر السابق , ص95 .

* **مراحل ادارة الاستراتيجية**

هناك العديد من المفاهيم والتقنيات التي تعاملت مع موضوع ادارة الاستراتيجية وتطورت واعتمدت من لدن منظمات الاعمال وبنجاح وبمرور الوقت عمل مهني الاعمال والباحثين والدارسين على تنقية وتأطير هذه المفاهيم .

وقد اوردت الادبيات ادارة الاستراتيجية (wheelen hangor 1998) ان منظمة الاعمال تنشر بفاعلياتها الادارية وصولاً الى العمل بمبادئ واسس ادارة الاستراتيجية عبر اربعة مراحل هي :

1. **مرحلة التخطيط المالي :**

وهي المرحلة التي يشرع من خلالها اداريو القمة باقتراح موازنات السنة القادمة وهذه الموازنات تتضمن مشروعات مقترحة وغير مستندة الى دراسة وتحليل عميقين , وذلك ان غالبية البيانات والمعلومات تكون مستمدة من البيئة الداخلية للمنظمة تتمحور غالبيتها حول توقع حجم المبيعات والارباح المحتملة .

1. **مرحلة التنبؤ التخطيطي :**

يسعى مدراء القمة في منظمات الاعمال باعداد خطط خمسية لمنظماتهم بسبب ضعف جدوى الموازنات السنوية لمحاكاة التخطيط الطويل الاجل .

وان مثل هذه الخطط تنشر خلالها على مساحة زمنية لا تستطيع معطيات المعلومات والبيانات التي توفرها البيئة الداخلية ان تغطيها ذلك ان مدراء القمة يتزاحمون لتوفير الموارد المالية المطلوبة ويتأمرون لمجتمعات لانهاية لها لتقويم نتائج متوقعة وبالتالي قد ينقضي زمن معتبر دون وضع الخطة الخمسية موضع التنفيذ ثأثراً باعتبارات سياسية عموماً .(1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. د. ناجي شوقي جواد , المرجع المتكامل في ادارة الاستراتيجية , ط1 , 2010 , عمان , دار حامد للنشر , ص30 .
2. **مرحلة التخطيط الستراتيجي**

بسبب الاعتبارات السياسية التي تلعب دورها وحسبها نوهت عنه المرحلة السابقة فأن فاعلية الخطط الخمسية تصبح موضوع تسأول لذا يجب على مدراء القمة مسك زمان عملية التخطيط والشروع بالتخطيط الستراتيجي كما تندفع ادارة القمة لتحسين قدرة المنظمة في الاستجابة للتغيرات السوقية والمنافسة من خلال تفكيرهم الستراتيجي , كما وتندفع المنظمة للاستعانة بالخبرة الخارجية وما توفره لها من تقنيات واساليب تخطيطية حديثة لاعمال جمع المعلومات ورسم الاتجاهات المستقبلية فمثلاً طور احد الخبراء وحدات استخبار تنافسية في منظمة الاعمال وجعل مدراء قمة هذه المنظمة يجتمعوا مع الاعضاء هذه الوحدة مرة كل شهر يتذكرون بين قيادي وغير قيادي المنظمة يبرز الجانب الرسمي لبناء الستراتيج ويترك امور تنفيذها الى الادارات التنفيذية منهجياً فأن مدراء القمة يبنون خطة خمسية بمساعدة الخبراء وبامداد محدود من الادارات الاخرى .

1. **مرحلة ادارة الاستراتيجية**

لقد اصبح واضحاً الأن ان الخطط الستراتيجية تصبح عديمة الجدوى دون الاغناءة المعرفية والتجريبية من لدن المدراء العاملين في المنظمة المعنية الى جانب تعهدهم رعاية تنفيذ هذه الخطط وهولاء المدراء معنيون بتكوين وبناء سلسة من الخطط الستراتيجية المتكاملة والمترابطة والهادفة نحو بلوغ اهداف المنظمة ذلك ان هذه الخطط تفضل لنا متطلبات التنفيذ والتقييم والرقابة اكثر من توجهها نحو استعيض عن الخطط ستراتيجية الخمسية بالتفكير الستراتيجي من لدن المدراء على جميع المستويات التنظيمية خلال السنة وفي الوقت الذي كانت المعلومات الستراتيجية ذكراً لمدراء القمة اصبحت الان متاحة لغالبية المدراء المنظمة وبدلاً من الاستعانة بكادر مركزي للتخطيط جرى الاستعانة بخبراء محليين واخرين لتوجيه اعمال النقاش الستراتيجي ومع كون المبدأ يفرض على ادارة القمة بناء وصياغة الخطط الستراتيجية ولكن النهاية الستراتيجية تبرز من المساحات المنظمية دون استثناء وبالتالي فأن اعمال التخطيط باتجاه عملية الادارة الاستراتيجية تصبح اعمال متبادلة ومتعددة لكنها موجهة نحو غايات المنظمة الاخيرة ويشارك في هذه الاعمال جميع العاملين في المنظمة مع الاعتراف بمسؤولية ادارة القمة عن ستراتيج منظماتهم ابتداء .(1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. د. شوقي ناجي جواد , مصدر سابق , ص31 .

**استراتيجية التنمية الاقتصادية**

تتضمن استراتيجية التنمية العديد من الجوانب ذات الصلة بذلك سنركز على البعض منها وكما يلي :

**اولاً : دور القطاع الزراعي**

يؤدي القطاع الزراعي دوراً مهماً في تحقيق التنمية الاقتصادية وخاصة في اقتصاديات الاقطاع النامية ومنها العراق حيث تكون مساهمة القطاع الزراعي كبيرة في توليد الناتج القومي في معظم هذه الاقطار وقد تزيد في البعض منها على مساهمة القطاعات الخرى اضافة الى ان الزراعة تستوعب الجزء الاكبر من المشتغلين في الاقتصاد ويعتمد عليها معظم السكان بشكل مباشر او غير مباشر كما تشكل الصادرات الزراعية القسم الاكبر من صادرات الكثير من هذه الاقطار ولذلك ونظراً لاهمية القطار الزراعي هذه في معظم الاقطار النامية رغم الاختلاف في درجة هذه الاهمية من قطر لأخر حسب اهمية القطار الزراعي في اقتصاد القطر المعين فأن دوره في عملية التنمية يأتي من خلال ما يمكن ان يسهم به منمهام في تحقيقها ويبرز بعض ذلك فيما يأتي : (1)

1 - ان الزراعة توفر التمويل لعملية التنمية وخاصة ما تسهم به الزراعة في تمويل التنمية الصناعية اذ ان الزراعة من خلال اسهامها الواضح والمهم في تكوين الدخل القومي وبالتالي الدخل الفردي في معظم الاقطار النامية فأنها تكون المصدر الرئيسي للادخارات المتحققة في المجتمع سوراء كانت ادخارات خاصة او عامة ذلك ان ادخاراتالافراد تعتمد على الدخول التي تتحقق في القطار الزراعي بشكل اساسي كما ان ايرادات الدولة وبالتالي ادخاراتها تعتمد على الدخل الذي يتولد في الاقتصاد والذي تسهم الزراعة بالجزء الاكبر منه خاصة وان التجارب التاريخية دلت على ان الدول المتخلفة التي استطاعت ان تحقق التقدم الاقتصادي اعتمدت في مختلف مراحل تنميتها وخصوصاً في المرحلة الاولى منها على الانتاج الزراعي الذي يشكل مصدراً لتمويل التنمية الشاملة بصفة عامة والتنمية الصناعية خاصة ومهما كانت طبيعة نظامها الاقتصادي .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. د.فليح حسن خلف , النمية والتخطيط الاقتصادي , عمان , 2006 , ص225 .

2 - توفير الايدي العاملة اللازمة لعملية التوسع في القطاعات الاقتصادية الاخرى وخاصة القطاع الصناعي خلال مجرى عملية التنمية ذلك لأن تطور القطاعات الاخرى يؤدي الى ان تنشأ فيها حاجة ماسة الى الايدي العاملة وبذلك تحتاج لمساندة الزراعية في ذلك وبدون تطور الزراعة وتحديثها عن طريق التوسع في استخدام المكائن والألات الزراعية وتقليص حاجاتها الى الايدي العاملة وخاصة في الاقطار التي يقل فيها عرض العمل بالقياس الى الطلب عليه فأن حاجة القطاعات الاقتصادية خاصة وان التجربة التاريخية اثبتت هي الاخرى بأن الزراعة كانت المصدر الاساسي الى الايدي العاملة التي توفرت لتطوير القطاعات الخرى منذ الثورة الصناعية وحتى الأن وما يؤكد ذلك تناقص نسبة المستغلين في القطاع الزراعي من مجوع المشتغلين خلال عملية التنمية وان هذه النسبة تكون منخفضة الى حد كبير بعد التحقيق هذه العملية وبعد الوصول الى مستويات متقدمة من التطور الاقتصادي وهو ما تثبته حالة الاقطار المتقدمة في هذا الصدد .

3 - خلق السوق للسلع الصناعية اي خلق الطلب على منتجات القطاع الصناعي لتحفيزه على التوسع والتطور اذ ان الزراعة باعتبارها المصدر الاساسي في تكوين معظم الدخول الفردية في معظم الاقطار النامية وبالتالي المصدر الاساسي للطلب على السلع الصناعية وبدون اجراء بعض التطوير في القطاع الزراعي حتى يمكن توسيع حجم الطلب على السلع الزراعية وتنويعه من خلال زيادة الدخل الزراعي ومن خلال التوسع في الطلب على المنتجات الصناعية لاستخدامها في عمليات الانتاج المختلفة كالاسمدة والمبيدات وما الى ذلك وهذا لا يمكن تحقيقه الا من خلال تحديث الزراعة وتطويرها وخاصة وان تطور القطاع الصناعي يجابه بعقبة ضيق السوق وان الاعتماد في بداية عملية التنمية على توفر السوق المحلية بسبب ضعف قدرة معضم المنتجات الصناعية في الاقطار النامية على المنافسة خارج اسواقها .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. د . فليح حسن خلف , المصدر السابق , ص231 .

4 - توفير المواد الغذائية للعاملين في القطاعات الاقتصادية الاخرى وخاصة المشتغلين في القطاع الصناعي ذلك لان عملية التنمية الاقتصادية تتضمن توسيع عمل هذه القطاعت وما يترتب على ذلك من زيادة عدد المشتغلين الذين يتم استيعابهم في عملية توسيع نشاطها وما يتطلبه ذلك من زيادة الحاجة الى توفير المواد الغذائية اللازمة لسد احتياجات الاعداد المتزايدة منهم خارج القطاع الزراعي وبالتالي ضرورة قيام الزراعة بتلبية ذلك عن طريق توسيع انتاجها من المواد الغذائية وهذا لايمكن تحقيقه الا من خلال تطور الزراعة وتحديثها خاصة وان تطور القطاعات وزيادة الدخول المتحققة لافراد المجتمع من جراء ذلك يترتيب عليه زيادة في الطلب على الانتاج الزراعي وهو ما ينبغي للزراعة ان تقوم بتلبيته .

5 - توفير العملات الاجنبية لتلبية احتياجات التنمية الاقتصادية لها في استيراد المعدات الرأسمالية وغيرها والتي تتسع وتشتد الحاجة اليها خلال عملية التنمية ذلك لان القطاع الزراعي يحتل مكانة هامة في معظم الدول النامية وتكون الصادرات الزراعية في معضمها الجزء الاكبر من صادراتها وبالتالي فان القطاع الزراعي يعتبر المصدر الرئيسي للحصول على العملات الاجنبية لاستيراد احتياجات التنمية في الجوانب العديدة التي تتصل بتحقيقها وخاصة في المرحلة الاولى منها نظراً لان القطاعات الاخرى لا تسهم بشكل مهم في توفير العملات الصعبة بسبب عدم تطورها وانخفاض اهميتها في اقتصاديات معضم الاقطار النامية اذا استثنينا من ذلك بعض الاقطار النامية التي تعتمد على الصناعة الاستخراجية بشكل مهم في اقتصادياتها الا ان مساهمة القطاع الزراعي هذه لا يمكن تحقيقها الا عن طريق تكثيف الجهود لتطوير الزراعة وزيادة انتاجيتها وتخفيض كلف الانتاج وبالتالي زيادة الانتاج الزراعي وتوجيه قدر اكبر من هذا الانتاج صوب التصدير وخاصة تلك التي تعاني من عجز في موازين مدفوعاتها .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. د . فليح حسن خلف , المصدر السابق , ص231 .

6 - تجهيز الصناعة بالمواد الاولية الزراعية ذلك لان الصناعة تعتمد في الكثير من نشاطاتها الانتاجية على الزراعة حيث تقوم بمد هذه النشاطات بالمواد الاولية اللازمة لاستخدامها في انتاجها وخاصة في المراحل الاولى من عملية التصنيع خاصة وان معضم الصناعات التي تقام في البلدان النامية في بداية تطويرها تعتبر من الصناعات الزراعية اي التي تعتمد على المنتجات ذات الاصل الزراعي كمستخدمات في انتاجها اضافة الى ضعف قدرة معضم البلدان النامية على استيراد هذه المستخدمات من الخارج لشحة النقد الاجنبي المتاح لديها ولا شك ان توفير القدرة للقطاع الزراعي على تحقيق ذلك يؤدي الى الحاجة الى استيراد هذه المستلزمات وبالتالي استنفاذ جزء من العملات الاجنبية قد لا يكون قليلاً في بعض الحالات بدلاً من استيعابها باتجاه تلبية الحاجة لاستيراد مستلزمات التنمية من المعدلات الانتاجية وغيرها .

7 - ان الزراعة تعتبر القطاع الذي تعتمد عليه الاقطار النامية في تحقيق امنها الغذائي في ظل الظروف الدولية المعاصرة التي تظهر فيها الصراعات الحادة الظاهرة منها والخفية والتي تستخدم فيها مختلف الضغوط ومن اهمها استخدام الغذاء كوسيلة ضغط على الدول التي تفتقر الى ما يلبي حاجاتها اليه وحيث ان الطلب على المنتجات الغذائية يتزايد بسبب تزايد السكان وارتفاع الدخول وارتفاع مستويات المعيشة مقابل عرض محدود من المنتجات الغذائية وضعف امكانات تحقيق تطور مهم في هذا العرض بسبب المحددات الطبيعية التي تحكم انتاج هذه المنتجات وما يؤدي اليه ذلك من خطورة تتصل باهم الاحتياجات الضرورية في هذه الاقطار عندما تعجز عن توفر الغذاء الكافي لسكانها وما يؤدي اليه ذلك من احتمال استخدام هذه الحاجة الضرورية كوسيلة صغط على الاقطار النامية اقتصادياً وسياسياً من قبل بعض الاقطار المتقدمة التي يتوفر لديها فائض في انتاج الغذاء .

8 - ان الزراعة لا تسهم في توفير الامن الغذائي فقط وانما يمكن ان توفر ادراة تستخدمها الاقطار النامية في تعديل شروط التبادل الدولي وتحسينها لصالحها وذلك عندما يتوافر في بعض هذه الاقطار من انتاجها الغذائي قدر مهم يتاح للتصدير في ظل ظروف تزايد الطلب على الغذاء مقابل محدودية العرض وبالتالي الحصول على شروط افظل في تجارتها الدولية بسبب ظرورة واهمية السلع الغذائية التي تقوم بتصديرها عندما تتوفررلديها القدرة على تحقيق ذلك وما يمثله هذا من زيادة قوة قساوتها في السوق الدولية .

9 - وبناءاً على كل ما سبق والمتضمن وجود دور مهم للزراعة في تحقيق التنمية لذلك فان معدل النمو الاقتصاد ككل يتحول بمعدل نمو القطاع الزراعي من خلال تأثير هذا المعدل على النمو الاجمالي . ومن خلال الدور الذي تقوم به الزراعة في التأثير على هذا المعدل من خلال ما تسهم به ذلك . (1)

**ثانياً / دور القطاع الصناعي في التنمية :**

تحتل الصناعة مركزاً متميزاً في اطار العمل من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية وتلعب بذلك دوراً رئيسياً هاماً في اطار هذه العملية ولذلك يشير احد الكتاب الى ان التصنيع يعد حجم الزاوية في التنمية الاقتصادية ويؤكد ذلك كاتب اخر اذ يشير الى ان عملية التصنيع تعتبر محور عملية التنمية الاقتصادية كما تتم الاشارة كذلك الى ان كل سياسة للنظال ضد التخلف لابد ان تشكل كجزء مهم منها سياسة للتصنيع حيث يظل التصنيع دائماً شرطاً ضرورياً للتنمية الاقتصادية . ان الدور الذي تحتله الصناعة في اطار عملية التنمية الاقتصادية يتأثر بما يمكن ان تؤديه الصناعة في هذه العملية من خلال ما يأتي :

1 - ان الصناعة تدعم الاستقلال الاقتصادي الذي اصبح ضرورة لا غنى عنها لتعزيز الاستقلال السياسي في عالم اليوم الذي تتضارب فيه المصالح والذي توجد فيه العديد من من مراكز القوى التي تحاول الضغط على هذا البلد او ذاك اذ ان هذه القوى يمكن ان تستغل الحاجة الاقتصادية التي تبرز لدى بعض الدول في سد احتياجاتها على الخارج ولذلك فان تطوير القطاع الصناعي يمكن ان يقلل من اعتماد البلد في توفير احتياجاته على الخارج ويوفر القدرة الذاتية للاقتصاد على التطور وتقليل ما يمكن ان يؤثر على استقلاله الاقتصادي من خلال ذلك .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. د . فليح حسن خلف , المصدر السابق , ص231 .

2 – المساهمة في معالجة الاختلال في الهيكل الاقتصادي الناشئ عن اعتماد الاقتصاد النامي على انواع محددة من النشاطات يتضمنها قطاع او قطاعا تمحددة تساهم في تكوين الناتج القومي وفي وفي التشغيل وفي الصادرات كما هو الحال في ارتفاع مساهمة القطاع الزراعي او الصناعة الاستخراجية في الكثير من البلدان النامية الا ان التطور الصناعي يقلل من هذا الاختلاف عن طرق اضافة قطاع انتاجي يمكن ان يسهم بشكل مهم في تكوين الناتج القومي وفي التشغيل وفي الصارات وخاصة وان هذا القطاع تتسم نشاطاته بالتنوع الكبير في حالة تطوره وما يترتب على ذلك من تنويع الهيكل الانتاجي والصادرات وتقليل المخاطر التي يمكن ان ترافق ضعف التنوع في حالة عدم تطور القطاع الصناعي خاصة وان القطاعين اللذين يتم الاعتماد عليهما في الكثير من اقتصادات البلدان النامية هما الزراعة والصناعة الاستخراجية يخضعان الى عوامل تضعف قدرة البلد النامي على التحكم فيهما في حالات ليست قليلة كما هي الحالة عندما تتغير الظروف الطبيعية بالنسبة للزراعة او باحوال السوق بالنسبة للصناعة الاستخراجية وخاصة احوال الطلب الذي يتحدد في اسواق الدول المتقدمة والتي تخضع لمؤثرات سياسية واقتصادية عديدة . (1)

3 - المساهمة في التشغيل اذ ان القطاع الصناعي يعتبر من القطاعات الهامة التي يمكن ان تستوعب اعداد ليست بالقليلة من الايدي العاملة وبالتالي فان تطوره يعد ضروري لامتصاص البطالة الظاهرة والبطالة المقنعة وكذلك لامتصاص الايدي العاملة التي يمكن ان تفيض في القطاع الزراعي من خلال عملية تحديثه عن طريق ادخال الوسائل والاساليب الانتاجية الحديثة ضمن اطار العمل من اجل تحقيق التنمية وبالتالي تبرز ضرورة توفير العمل المنتج لهؤلاء من خلال تطوير القطاع الصناعي وتقليل توجههم نحو العمل في مجالات هامشية او خدمية بشكل قد يفيض عن الحاجة الفعلية لعملهم في هذه المجالات كما ان تطور القطاع الصناعي وما يؤدي اليه من تطور في القطاعات الاخرى فانه يوسع حركة التشغيل في تلك القطاعات كذلك الامر الذي يساعد على امتصاص العمال الفائضة .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. د . فليح حسن خلف , المصدر السابق , ص233 .

4 - ان القطاع الصناعي يسهم في توفير احتياجات الافراد والمجتمع من السلع الاستهلاكية وبالتالي فانه يسهم من خلال ذلك في تطوير ورفع مستوى المعيشة وهو الهدف الذي يستهدف تحقيق عملية التنمية خاصة وان هذا الاستهلاك هذا الاستهلاك يتجه نحو التزايد بفعل ارتفاع الدخول وزيادة درجة التحضير وزيادة السكان وارتفاع المستويات الثقافية وهو تتضمنه التنمية .

5 - التأثير في ميزان المدفوعات للتقليل من العجز من هذا الميزان او لتوفير قدر اكبر من العملات الاجنبية تمكن البلد من زيادة قدرته على استيراد احتياجاته المختلفة ويمكن للقطاع الصناعي ان يسهم في ذلك من خلال قيام القطاع الصناعي بانتاج سلع صناعية تسد احتياجاته بدلاً من اللجوء الى استيرادها وبالتالي فان توفر العملات الاجنبية التي تتطلبها عملية الاستيراد في حالة عدم قدرته على تصنيعها محلياً كما ان الصناعة يمكن ان توفر للبلد عملات اجنبية تساعده على استيراد مستلزمات تسد حاجته في المجالات الاستثمارية والانتاجية في حالة تطور الصناعة ولكي توفر صادرات من بعض السلع الصناعية على ان يجري التركيز على هذا الصدد على تلك الصناعات التي تعد منتجاتها بانها هامة وان تزايد الطلب الدولي عليها اكبر من الامكانات المتاحة لزيادة العرض منها كما هو الحال بالنسبة للمنتجات الغذائية والمنتجات النفطية التي يمكن ان تتوفر مستلزمات انتاجها محلياً .

6 - يسهم التصنيع في استخدام الموارد المحلية بشكل اكبر بالقياس الى الحالة التي ترافق عدم تطور القطاع الصناعي كما ان درجة الانتفاع من الموارد الاقتصادية يمكن زيادتها من خلال تطوير القطاع الصناعي بما يتضمنه من تصنيع الخامات والمواد الاولية بدلاً من تصديرها وبالتالي الحصول على القيمة المضافة التي تولدها مرحلة التصنيع هذه بالاضافة الى ان مثل هذا التصنيع سيحفز مجالات انتاجية عديدة على التوسع بالشكل الذي يرفع من مساهمتها في تحقيق التنمية .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. د . فليح حسن خلف , المصدر السابق , ص236 .

7 - ان القطاع الصناعي يعتبر من القطاعات ذات الارتباطات الامامية والخلفية القوية بقطاعات الاقتصاد الاخرى وبذلك فان القطاع الصناعي من خلال توفير منتجاته كمستلزمات لعملية التوسع في القطاعات الاخرى فانه يساعدها على اجراء هذا التوسع كما ان القطاع الصناعي باستخدامه الكثير مما توفره له القطاعات الاخرى فانه يحفز تلك القطاعات على التوسع كذلك نظراً لتشكيله الطلب على منتجاتها بالشكل الذي يوسع من انتاجها ولذا فان العلاقة المتبادلة القوية التي تبرز خلال عملية التنمية بين القطاع الزراعي والقطاع الصناعي هي خير دليل على ذلك خاصة وانهما يشكلان القطاعين الانتاجيين الرئيسين في الاقتصاد .

8 - ان القطاع الصناعي يعتبر من ابرز القطاعات الاقتصادية ذات القدرة على استخدام احدث المنجزات العلمية والتكنلوجية والانتفاع منها وذلك نظراً لارتباطه باستخدام رأس المال بشكل اوسع من غيره الامر الذي يتيح ادخال المنجزات العلمية والتكنلوجية من خلال ذلك وان هذا لا يقتصر اثره على عملية الانتفاع منها وانما يمكن من احداث تكييف وتحوير في المجالات التكنلوجية وبالتالي يمكن ان يتحقق من جراء هذا الاستخدام تحقق اسهام في احداث التطور في المجالات العلمية والتكنلوجية .

9 - ان التصنيع يسهم في تطوير قدرات ومهارات العاملين نظراً لان التصنيع يعتمد على وسائل وطرق انتاج حديثة تتضمن تطوير العاملين وهذا يؤدي الى تطوير العنصر البشري في الاقتصاد وبحيث لا يقتصر اثر هذا العنصر على القطاع الصناعي فقط وانما ان يسهم في القطاع الصناعي من خلال ذلك في توفير القدرات والمهارات للعمل في القطاعات الاقتصادية الاخرى عن انتقال بعض العاملين منه للعمل فيها وبذلك يمكن ان يساند القطاع الصناعي عملية التطور في القطاعات الاخرى .

10 - ان التصنيع يسهم في تحقيق درجة اكبر من الاستقرار الاقتصادي نظراً لما يتيحة من تنوع في الهيكل الانتاجي وكذلك في الصادرات اضافة الى ان القطاع الصناعي من خلال اسهامخ في زيادة القدرة الذاتية لالقتصاد على توفير احتياجاته محلياً عن طريق انتاج السلع اللازمة لسد تلك الاحتياجات .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. د . فليح حسن خلف , المصدر السابق , ص237 .

11 – ان تحقق التطور في القطاع الصناعي من خلال كل ما سبق يسهم في نقل الاقتصاد من حالة التخلف الى حالة التقدم نظراً لأن الدول المتقدمة يمثل فيها القطاع الصناعي اهمية كبيرة سواء من حيث اسهامه في تكوين الناتج القومي او في التشغيل او في الصادرات وهذا الأمر يلاحظ حتى في الناتج القومي او في التشغيل او في الصادرات وهذا الأمر يلاحظ حتى في الدول المتقدمة التي تعتمد في تقدمها على القطاع الزراعي بدرجة اكبر الأ ان القطاع الصناعي فيها يحتل اهمية واضحة كذلك باعتبار ان تقدم هذا القطاع يمثل ضرورة هامة لإحداث التطور في القطاع الزراعي ولذلك غالباً ما يستعمل التصنيع والنمو كمترادفين ولاشك ان هناك سوء استعمال لهذا الترادف الإ انه مع ذلك يتضمن قسطاً وافراً من الجقيقة . (1)

**ثالثاً : دور الدولة في عملية التنمية**

تؤدي الدولة دوراً متميزاً في احداث عملية التنمية واظلاقها الإ ان هذا الدور قد اختلف في مداه وفي طبيعته من دولة الى اخرى حسب طبيعة نظامها الاقتصادي ودرجة تطورها والظروف والاوضاع التي تعيشها فالدولة في الاطار الرأسمالي لعملية التنمية تلعب دوراً يختلف عن دور الدولة في الاطار الاشتراكي اذ تزداد درجة تدخل الدولة في القيام بالنشاطات الاقتصادية وفي القيام بالعمل من اجل تحقيق التنمية في الاطار الاشتراكي بشكل يفوق في مداه وطبيعته عن الدور الذي تقوم به الدولة في الاطار الرأسمالي وان دور الدولة حتى ضمن النظام الاقتصادي والاجتماعي المعين يختلف تبعاً لدرجة تطور الاقتصاد وظروفه او صناعة فالدور الذي لعبته الدولة في انكلترا في بدايات تطورها يختلف عن الدور الذي لعبته في فرنسا والمانيا مثلاً وكذلك يختلف عن الدور الذي لعبته في اليابان وهذا ناجم عن اختلاف درجات التطور والاوضاع والظروف التي تحكم عمل النشاطات الاقتصادية والتوسع فيها .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. فليح حسن خلف , مصدر سابق , ص237 .

الا ان تطور الرأسمالية من صيغة المنافسة التامة او ما يقترب منها الى صيغة المنافسة الاحتكارية والاحتكار وبروز النقابات كلها عوامل ادت الى اعاقة قوى السوق عن التفاعل فيها بينها بحرية تامة وبما يضمن افضل وأكفأ استخدام ممكن للمواد حسب افتراضات سوق المنافسة التامة وهو ما دعا الدول الرأسمالية الى زيادة درجة تدخلها في النشاطات الاقتصادية لأسباب عديدة من ابرزها : (1)

1. تكرر الازمات الاقتصادية لفترات طويلة دون ان تستطيع قوى السوق ومعالجتها وخاصة ازمة الثلاثيات التي اكدت بشكل واضح عجز قوى السوق عن معالجة حالات الكساد والبطالة التي سادت لفترة طويلة ودفعت باتجاه زيادة تدخل الدولة لعلاج ذلك .
2. بروز مجالات تكنولوجية تتطلب قدراً كبيراً من الموارد والأمكانات من ناحية ولا تحقق مردودات انية وتخضع للتجريب في حالات ليست بالقليلة من ناحية اخرى وهذا يؤدي الى قيام الدولة بتحمل اعبائها كما هو الحال في مجالات ارتياد الفضاء .
3. التطور الكبير الواسع في بعض جوانب الصناعة العسكرية والتي يتطلب القيام بها موارد وأمكانات ضخمة يصعب على النشاط الخاص القيام بها الامر الذي تطلب من الدولة تحمل مهمة القيام بها كما هو الحال في صناعة الاسلحة النووية .
4. امتلاك الدولة لقطاع واسع من المشروعات التي فرضت عليها مثل هذا الامتلاك بحكم اوضاع وظروف مختلفة سواء في المجالات اعلاه او في المجالات الاخرى وهو الامر الذي ادى بالنتيجة الى وجود دور مهم للدولة في النشاطات الاقتصادية من خلال ذلك .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. د. فليح حسن خلف , مصدر سابق , ص241 .

* **استراتيجيات موازنة العرض والطلب**

يظهر الشكل بأن على المنظمة ان تختار استراتيجية اجراء الموازنة اعتماداً على المقارنة فإذا تم تأشير حالة العجز في الموارد البشرية اي حاجة المنظمة الى موارد بشرية اضافية فأن على المنظمة ان تلجأ الى استراتيجية الموازنة التي تتضمن تعيينات جديدة الوقت الاضافي العقود المؤقتة النقل والترقيات ويشيع استخدام مثل هذه الاستراتيجية في المنظمات التي تتوقع توسع في نشاطات اعمالها سواء بالنمو او التنويع او الاندماج .

اما المنظمة التي تتوقع انكماش في النشاطات اعمالها كالتخلي عن بعض الاسواق او المنتجات او النشاطات العملياتية فإنها ستواجه فائض في مواردها البشرية مما يتطلب منها اعتماد الاستراتيجية التي تركز على ايقاف التعينات فسح المجال للاستعانة والتقاعد او اعتماد مبدأ المشاركة في العمل بعد اجراء عملية اعادة تصميم للاعمال Work redesign , وفي مثل هذه الحالة على المنظمة ان تلاحظ نوعية الموارد البشرية التي يجب التخلص منها , فالتجارب العملية تؤكد بأن سوء اختيار المنظمة لمن يبقى ويخرج من الموارد البشرية يمكن ان ينعكس بنتائج سلبية على واقع اعمالها في المستقبل اعتماداً فأن نوع استراتيجية الموازنة يعتمد على ظروف المنظمة الداخلية وظروف البيئة التي تعمل فيها على حد سواء .

* **التخطيط الاستراتيجي للموارد**

فالتخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية يعتمد على تحديد الفرص والتهديدات المتعلقة بوفرة وشحة الموارد البشرية في المستقبل ونقاط قوة وضعف الموارد البشرية في المستقبل ونقاط قوة وضعف الموارد البشرية المتاحة للمنظمة ويتم تحديد الفرص والتهديدات في ضوء التحليل العام لمتغيرات البيئة العامة وبيئة الصناعة حيث ان تغيير الاتجاه الاستراتيجي للمنظمة من استقرار الى توسع على سبيل المثال يتطلب من ادارة الموارد البشرية عند وضع خطتها ان تبحث على فرص الخاصة بالموارد البشرية التي يمكن من خلالها الايفاء بالمتطلبات الخاصة بهدف المنظمة العام , فقصور خطة الموارد البشرية عن الايفاء بهذه المتطلبات قد يضع المنظمة في موقف لا يمكن معه استغلال الفرص البيئية المتحاحة لها . (1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. د. خالد عبد الرحيم الهيتي , ادارة الموارد البشرية , ط2 , 2005 , الاردن , عمان , ص80 .

**قائمة المصادر**

1. د . محمد دلف احمد الدليمي , جغرافية التنمية , دار الفرقان للغات , سوريا – حلب – الفرقان , ط1 .
2. د . يحيى عبد الحسين الجياشي , النمو الحضري واثره في اتجاهات التوسع العمراني في مدينة السماوة , رسالة ماجستير غبر منشورة , كلية الآداب , جامعة القادسية , 2008 .
3. د . صلاح حميد الجنابي وسعد علي غالب , جغرافية العراق الاقليمية , دار المعرفة , ط1 , 1992 .
4. د . خطاب ضكار العاني , جغرافية الوطن العربي , ط2 , 1999 .
5. فاضل الحسيني ومهدي الصحاف , اساسيات علم المناخ التطبيقي , مطبعة دار الحكمة , ط1 .
6. فايز محمد العيسوي , الخصائص الديموغرافية لسكان الوطن العربي وواقع التنمية البشرية المستدامة (رؤية جغرافية) , جامعة الامارات , ط1 .
7. محمد ازهر السماك وحامد خضير الجنابي , جغرافية الوطن العربي , مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر , بغداد , ط1 . 1985 .
8. طه حمادي الحديثي , ديموغرافية السكان , دار الحكمة , ط1 , 1990 .
9. خالد عبد الرحيم الهيتي , ادارة الموارد البشرية , عمان , دار وائل , ط1 , 2003 .
10. - د . بلال خلف السكارنة , التخطيط الاستراتيجي , ط1 , 2010 , عمان – العبدلي .
11. د . شوقي ناجي جواد , المرجع المتكامل في ادارة الاستراتيجية , ط1 , 2010 , عمان , دار حامد للنشر .
12. د . فليح حسن خلف , التنمية والتخطيط الاقتصادي , ط1 , عمان , 2006 .
13. د . خالد عبد الرحيم الهيتي , ادارة الموارد البشرية , ط2 , 2005 , الاردن – عمان .

# الاستنتاجات

* تستلزم التنمية الريفية المستدامة لتحقيق الأمن الغذائي والتخفيف من وطأة الفقر، إحراز تقدّم على أكثر من مستوى منها: السياسات الداعِمة، التقنيات المناسبة، تغيّر المواقف اللامركزية والإدارة الرشيدة. وأحد العوامل المساهمة الذي يستحق اهتماماً أكثر هو جودة المؤسسات الريفية. فإنّ تقوية المؤسسات الريفية والمنظمات المرتكزة على المجتمع المحلى وتمكينها شرط أساسي لازم لأي عملية إنمائية شاملة.
* تستلزم عملية تمكين المؤسسات الريفية تهيئة بيئة سياسيات مواتية ترسى آليات التغيير. ولابدّ لبيئة السياسات والمؤسسات اللازمة لتمكين فقراء الريف من التغلّب على الفقر، من أن تكون عملية تتفق تماما مع الاحتياجات ويشارك فيها أصحاب الشأن المتعددين. ويستلزم هذا ضمان قدرة الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني على إعادة تحديد أدوار كل منها وإعادة توجيه عملها نحو التنمية .
* هناك عديد من المعوقات الطبيعية والبشرية والادارية التي تقف عائقة امام النمو .
* ضعف التنمية محافظة المثنى من مشاريع وغياب الرقابة عليها .
* تعتبر المحافظة من المحافظات التي تفتخر الى الاستراتيجية الصحيحة من قبل المسؤولين .

# التوصيات

* وضع استراتيجيات للتخفيف من وطأة الفقر مصحوبة بخطط عمل مفصلة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.
* تشجيع اللامركزية والادارة الرشيدة في الدول الأعضاء بما يؤدي إلى تمكين المجتمعات والمؤسسات المحلية.
* تشجيع قيام مؤسسات ريفية ومنظمات مرتكزة على المجتمع المحلى أو تمكين الموجود منها باعتبارها عوامل التغيير في سبيل التخفيف من وطأة الفقر.
* دراسة التجربة الدولية واستخلاص الدروس منها لتصميم برامج معدّة خصيصاً لتمكين المجتمع المحلي. ومن الجوهرى إشراك المجتمعات المحلية والفقراء في عملية إعداد برامج تمكين المؤسسات الريفية.
* يجدر بالحكومات تشجيع عمليات المسح الاجتماعي والاقتصادي المفصلة التى تستجيب لاهتمامات الجنسين في المناطق الريفية وأن تشارك فيها. ويمكن الاستفادة من النتائج لتصميم استراتيجيات وخطط وبرامج للتنمية الريفية المناصرة للفقراء.
* يتعيّن على منظمة الأغذية والزراعة أن تعدّ خطوطاً توجيهية لتقوية المؤسسات الريفية وضمان استقلاليتها القانونية كي تتمكن من العمل في سبيل التخفيف من وطأة الفقر وتحقيق التنمية الريفية على النحو الملائم.